أحد وبعثه صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل الى بنى كلب وعممه بيده
الكريمة وسدلها بين كتفيه وقال ان فتح الله عليك فتزوج ابنة ملكهم او
قال شريفهم ففتح عليه وتزوج ابنة شريفهم الاصبغ فولدت له ابا سلمة
وصح انه صلى الله عليه وسلم ائتم به فى غزوة تبوك وصلى وراءه ركعة من
صلوة الصبح وهذه منقبة لم توجد لصحابى غيره وسببها انه صلى الله عليه
وسلم ذهب لحاجته فاداركهم الوقت فاقاموا الصلوة فتقدمهم عبد
الرحمن ولما اتم ما فاته خلفه قال ما قبض نبى حتى يصلى خلف رجل صالح
من امته وائتم صلى الله عليه وسلم بابى بكر رضى الله عنه ايضا لكنه
اخرج نفسه عن الامامة بتاخره وقال لما قال له صلى الله عليه وسلم
ما منعك ان تثبت وقد اشرت اليك ما كان ينبغى لابن ابى قحافة ان
يتقدم بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم لم يفعل عبد
الرحمن ذلك قلنا الظاهر انه لم يعلم باقتدائه صلى الله عليه وسلم واقتدى
صلى الله عليه وسلم بجبرائيل عند باب الكعبة بجانبه من ناحية الحجر
بكسر الحاء فصلى به الخمس مرتين فى يومين صبيحة الاسراء والذى يليه
وكان رضى الله عنه كثير الانفاق فى سبيل الله اعتق فى يوم واحد
احدى وثلاثين عبدا حتى جاء الجملة ما اعتقه ثلاثون الفا وفى
حديث انه امين فى السماء امين فى الارض وكان كثير المال محظوظا فى

التجارة

قال لام سلمة رضى الله عنها خفت ان يهلكنى كثرة مالى فقالت يا بنى انفق قال
الزهرى تصدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف
دينار ثم اربعين الف دينار ثم بمثلها ثم خمسمائة فرس ثم خمسمائة راحلة وفى
رواية الف وخمسمائة راحلة واوصى لامهات المؤمنين بحديقة فبيعت
باربعمائة الف واوصى بخمسين الف دينار فى سبيل الله ولكل واحد ممن بقى ممن
شهد بدرا باربعمائة وكانوا مائة من جملتهم عثمان رضى الله عنه فاخذ مائة
وهو امير المؤمنين وبالف فرس فى سبيل الله وكان اهل المدينة عيالا عليه
ثلث يقرضهم وثلث يقضى ديونهم وثلث يصلهم ووقدمت له عير من الشام
سبعمائة راحلة فسمعت عائشة رضى الله عنها اصواتها فرون حديث
يدخل ابن عوف الجنة حبوا فلفه فاتاها فحدثته فقال اشهدك بانها
باعالها واقتابها واحلاسها فى سبيل الله وباع ارضا من عثمان رضى الله عنه
باربعين الف دينار فقسمها فى اقاربه بنى زهرة وفقراء المسلمين وامهات
المؤمنين وروى انه صلى الله عليه وسلم قال له لن تدخل الجنة الا زحفا
فاقرض الله عز وجل يطلق لك قدميك قال ما الذى اقرضه قال تتبرأ من
كل مالك فهم بذلك فاتاه جبريل فقال مره فليضف الضيف وليطعم
المسلمين وليعط السائل فاذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه وحديث
ابن عدى وغيره انكحوا عبد الرحمن بن عوف فانه من خيار المسلمين وروى

Copyright © King Saud University